مقتطفات من كتاب

الروح والجسد

مصطفى محمود

حدوتة كتاب

إليك لأنك تعرف لماذا!!!؟

كبسولة خير للبرمجيات

مصطفى علي سيد

(أبو مهاب)

https://cap-khir.com

sedratalmontha@gmail.com

ويقول الغزالى فى ذلك ويؤيده فى رأيه ابن عربى إن الإنسان لا يجرى عليه قضاء إلا من جنس استحقاقه .

« لا يظهر فيك ولا منك إلا عينك » .

بمعنى أنه لا يجرى عليك من الحوادث إلا من جنس قلبك ونيتك وضميرك .

ويقول ميترلنك فى هذا المعنى : « جرعتك من الماء دائمًا تساوى سعة فمك .. أنت لا تقابل إلا نفسك فى الطريق .. إذا كنت لصًا أسرعت إليك حوادث السرقة ، وإذا كنت قاتلا قدمت إليك الظروف الفرصة تلو الفرصة لتقتل » .

وللصمت المفعم بالشعور حكم أقوى من حكم الكلمات .. وله إشعاع وله قدرته الخاصة على الفعل والتأثير ..

والمحب الصامت يستطيع أن ينقل لغته وحبه إلى الآخر .. إذا كان الآخر على نفس المستوى من رهافة الحس — وإذا كان هو الآخر قادرًا على السمع بلا أذن والكلام بلا نطق .

والإنسان معجزة المخلوقات ..

والسعادة الحقة لا يمكن أن تكون صراخًا .. وإنما هى حالة عميقة من حالات السكينة تقل فيها الحاجة إلى الكلام وتنعدم الرغبة فى الثرثرة .. هى حالة رؤية داخلية مبهجة وإحساس بالصلح مع النفس والدنيا والله ، واقتناع عميق بالعدالة الكامنة فى الوجود كله ، وقبول لجميع الآلام فى رضى وابتسام .

ولهذا وصف القرآن العلاقة السوية بين الرجل والمرأة بأنها المودة والرحمة ، ولم يسمها حبًّا ، وجعل الحب وقفًا على علاقة الإنسان بالله ، لأنه وحده جامع الكمالات الجدير بالحب والتحميد ، وجاءت لفظة الحب فى القرآن عن حب الله وحب الرسول .. وجاءت مرة واحدة عن حب المرأة على لسان النسوة الخاطئات حينما تكلمن عن امرأة العزيز وفتاها الذى « شغفها حبًّا » .. وهو حب رفضه يوسف واستعصم منه واستعان بربه ، وآثر عليه السجن عدة سنين .

والماء الذى تقول عنه الكيمياء إنه بلا لون وبلا طعم وبلا رائحة تعود فتصفه بأن له أعجب وأخطر الخواص فى دنيا المركبات .

* فجميع السوائل تنزل إلى تحت بالجاذبية إلا الماء فهو يصعد إلى فوق ضد الجاذبية « بالخاصة الشعرية » ، وبهذا هيأته طبيعته ليصعد فى جذوع الشجر والنخيل والنبات إلى أى مدى من النماء .. ولولا ذلك لما ارتفعت ساق خضراء فوق الأرض .

* وجميع السوائل تنكمش بالبرودة وتزداد فى الوزن إلا الماء ، فهو يتجمد بالبرودة ، ويخف فى الوزن .. ولذلك أمكن لصفائح الجليد البارد أن تطفو وتغطى مياه القطبين وتحفظ المياه تحتها دافئة « بالعزل » صالحة لحياة الأسماك والحيتان ، ولولا ذلك لماتت الحياة البحرية فى الشتاء وتحولت البحار إلى جمد مهلك .

أما ما نحن فيه فهو جاهلية .. جاهلية العلم .. التى جاءت بأصنامها الجديدة ، ونصبت أوثانها العصرية ، وأقامتها مكان اللات والعزى وهبل وبعل ، وأقامت لها الهياكل ووظفت لها السدنة والكهان وقدرت لها النذور والقرابين .

ولو أننا جلسنا إلى أنفسنا وصارحنا أنفسنا فى لحظة صدق لوجد أكثرنا نفسه فى إحدى خانات عباد الأصنام يسبح دون أن يدرى لوثن من تلك الأوثان الخفية التى أقامها عصر المادة فى قلوب الناس .

ألم نجد فى جزىء الماء البسيط معجزة تركع أمامها علوم الكيميا والطبيعة والجيولوجيا وتحار فيها عقول العارفين .

هذا الجزىء الذى يخزن الطاقة ويفجر الحياة ويذيب الصخر وينحت القارات وينظم الطقس . هذا اللؤلؤ المذاب والماس السائل الذى يجرى على حلق العطشان أحلى من القبل وأعذب من صرافة الخمر .

حقًّا .. ما أحفل هذه الكلمات القليلة بالأسرار حينما ترتلها القلوب وتتأمل العقول .

(وكان عرشه على الماء) .

والله خلق الدنيا بكلمة ..

والمسيح كلمة ..

وتقوم الحروب بكلمة وتضع أوزارها بكلمة .

وتقوم الساعة بكلمة وتنهد السموات بكلمة .

فالكلمة شيء كالسحر كالطلسم .. وهى إذا انفصمت عن الفعل أصبحت عبثا وإذا تناقضت مع الفعل أصبحت نفاقًا .

فما أحلى الصمت ؟

اللهم اجعل لى صمت الجبل يحمل فى أحشائه البركان وهو صامت .. ويحمل فى باطنه الزلزال وهو هادئ ، ويحمل فى جوفه الذهب والبلاتين والماس ويبدو متواضعًا بفرش نفسه للفقراء والبسطاء .

اللهم اجعل مكالماتى معك وحدك ، فأنت وحدك الذى تعلم ولا تظلم ولا تتبدل عندك الأقوال والأحكام ولا تضيع عندك محبة .

وكلمة لا .. كانت من أشرف الكلمات حينما قالها محمد ﷺ الجاهلية زمانه لأنها كانت كلمة تحمل معها النور والحق والعدل والخير .

كانت لا .. أشادت أمة من عدم .
كانت لا .. معها رؤية جديدة وكتاب وطريق .

لم تكن معولا يهدم وإنما كانت يدًا تبنى وشعاعًا يهدى . ونحن جميعًا مندوبون لنقول لا .. للظلم .. ولا للباطل .. أما لا على وجه

والموت ليس نهاية وإنما بداية لفصل آخر ، وحياة أخرى ... والحكم على رواية بقراءة سطر واحد منها لا يكون حكمًا صحيحًا .. وإنما يجب الانتظار إلى أن تتم الرواية فصولا قبل أن نحكم عليها .

وفى آية أخرى يقول : (نحن خلقناهم وشددنا أسرهم) .
[الإنسان : ٢٨]

ولقد فهم السلف « شد الأسر » بأنه أشبه بشد دعائم البناء وتقويته . . ولكنى أقول ولماذا لانأخذ المعنى على ظاهره بأن الله وضعنا فى الأسر فى أسر هذه الجبلة الطينية وشد وثاقنا وبهذا أنزلنا من مرتبة الخلق فى أحسن تقويم إلى عالم أسفل سافلين وهو إهباط عام لااستثناء فيه .. وإنما استثناء الصالحين فى الآية .. هو استثناء فى الأجر بعد الموت .

سبحانك اللهم وبحمدك
نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرك ونتوب إليك

إلى لقاء مع ملخص لكتاب جديد

حسابات حدوتة كتاب

للاند رويد
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.BookHdotah

للكمبيوتر والايفون
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/Book_show_simple.php

يوتيوب
https://www.youtube.com/channel/UCTG5AYoNunvwpHnPEybZxRg

فيسبوك
https://www.facebook.com/hdoott

واتساب
https://chat.whatsapp.com/GRX8q4psOOVEsaVTvcYLeD

تلجرام
https://t.me/Book_hadotah

شاركونا كتبكم على هذا الرابط
https://www.cap-khir.com/android/BookHdotah/PHP/coments_form.php

او في قسم (شاركنا كتاب) بقائمة التطبيق

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)

www.cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com
+201001490077 - +96890968355